

آل بنشر لـ «الرياض» :

٤ مليون ريال تصرف مساعدات للأسر المحتاجة سنوياً

« بعد تعيينكم أميناً عاماً لجمعية البر بالرياض وفروعها ومشاريعها ما هي كلمتكم بهذه المناسبة؟ »

يسعدني ويشرفني أن أرفع مقام صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس مجلس إدارة جمعية البر بالشكر والتقدير على ثقة سموه الكريم بتعييني أميناً عاماً لجمعية البر بالرياض وفروعها ومشاريعها، وهذه الثقة وسام أعز به وأمل أن أكون عند حسن ظن سموه الكريم، كما لا يفوتني أن أقدم الشكر لسمو نائب أمير منطقة الرياض ونائب رئيس مجلس إدارة جمعية البر صاحب السمو الملكي الأمير سطاتم بن عبدالعزيز، لقد استمعت لتوجيهات صاحب السمو الملكي الأمير سلمان - حفظه الله - الذي دائماً نتعلم الكثير من سموه الكريم، فسموه يرعاه هذه الجمعية الخيرية الرائدة التي حققت الكثير من الأهداف ذات العلاقة المباشرة بالمواطنين المحتاجين لكثير من أوجه الحياة والمساهمة معهم في توفير حياة كريمة في ظل حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين - حفظهما الله -.

إن هذه الجمعية تحمل الكثير من الأهداف السامية وتعمل على ربط مباشر بين القادرين والمحتاجين في أسمى صور التكامل الاجتماعي والترابط بين أفراد المجتمع في ظل توجيهات ديننا الحنيف، حفظ الله لهذه البلاد حكومتها الرشيدة وأدام عليها الأمن والإيمان والمزيد من العزة والتمكين.

« العمل الخيري للخروج يحتاج لبيئة عمل يسودها التعاون، والعمل بروح الفريق، والكل يلمس هذه الروح الجماعية بجمعية البر ومن أجل نشر هذه التجربة ونقلها للغير كيف تم تحقيق هذه الروح؟ »

حرصت الأمانة العامة على تفعيل نور العمل الجماعي والتعاون البناء بين الفروع بما يخدم سياسة وأهداف الجمعية وتحقيق غاياتها النبيلة في المجتمع، وذلك من خلال سن عدد من الأنظمة والتعليمات الداخلية والتي من أهمها ربط هذه الفروع إدارياً وتنظيمياً ومالياً بالأمانة العامة والحد بذلك من أي تصرفات أو أعمال فردية، كما عمدت الأمانة إلى فرض سياسة التعاون بين الفروع في الكثير من البرامج والأنشطة التي تقدمها وتكوين فرق عمل مشتركة لبحث وتطوير هذه النشاطات، وتم ذلك من خلال خطوات مدروسة منها، دعت الأمانة العامة عدداً من الفروع المقتدرة مالياً إلى دعم الفروع المحتاجة والتي تعاني نقصاً في وارداتها المالية مالياً وعينياً والمساهمة في سد حاجات هذه الفروع لتفي بمستلزماتها تجاه المستفيدين المسجلين بها، وشكلت الأمانة عدداً من لجان العمل المشتركة والتي تقوم بتحديث وتطوير آليات العمل داخل الجمعية، ومن هذه اللجان (لجنة تقسيم وتنظيم الفروع، لجنة تطوير البحث الاجتماعي، لجنة

مبيناً أنه تم توزيع (٤٠٠) ألف وجبة صائم بالرياض خلال النصف الأول من الشهر الحالي إضافة إلى تسليم الجمع الرابع لمشروع الأمير سلمان للإسكان الخيري قريباً.
فإلى نص الحوار مع الدكتور عبدالله آل بشر

أكد أمين عام جمعية البر بالرياض الدكتور عبدالله آل بشر أن جمعية البر تصرف أكثر من ثلاثة ملايين ريال شهرياً لمساعدة الأسر المحتاجة بمعدل (٤٠) مليون ريال سنوياً مشيراً إلى أنه تم تطبيق المساعدات بطريقة إلكترونية لصالح الأسر المحتاجة.

والحاسبي في الفروع واستطاعت بذلك تحديد حجم الإصلاحات المطلوبة في هذا المجال، وعقدت عدداً من الاجتماعات التوافقية لمحاسبتي فروع الجمعية

حوار - علي الحضان:

وناقشت خلال هذه الاجتماعات سبل تطوير وتحديث وتوحيد العمل المحاسبي في الفروع وتمخضت هذه الاجتماعات عن الاتفاق على عدد من التوصيات الداخلية في العمل المحاسبي والمالي ومن تلك التوصيات: توحيد إجراءات الإيداع والصرف في جميع الفروع، توحيد جمع الشرائح المستخدمة في العمل المحاسبي إنشاء إدارة خاصة بعملية تدقيق الأوراق المالية للفروع مجهزة بفريق متكامل من المحاسبين ذوي الخبرة في العمل المالي وربط جميع محاسبتي الفروع بها، التواصل المباشر واليومي بين محاسبتي الفروع والإدارة المالية بالإدارة العامة من خلال الزيارات اليومية التي يقوم بها محاسبو الفروع لإدارة المالية لإنجاز معاملات الفرع المالية، وكذلك كونت الأمانة العامة لجنة خاصة من عدد من محاسبتي فروع الجمعية وبالتعاون مع مكتب المحاسبين السعوديين (المحاسب القانوني للجمعية) وأصدرت هذه اللجنة أول لائحة مالية (مرفقة) تتماشى مع التعليمات المالية الواردة في دراسة معهد الإدارة الخاصة بتنظيم جمعية البر، وكذلك التعليمات المالية التي تخضع لها الجمعيات التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والتعليمات مؤسسة النقد وترسم هذه اللائحة الأطر التنفيذية للعمل المحاسبي داخل الجمعية وتم تزويد جميع منسوبي الفروع والإدارة العامة بنسخ من هذه اللائحة لاعتماد العمل بها.

وفي إطار توجه جمعية البر إلى عملية الربط الشبكي بين جميع فروعها ومشاريعها ساهمت الأمانة العامة باستحداث عدد من البرامج الحديثة والمتطورة مواكبة مع هذه الخطوة وكان من ضمن هذه البرامج البرنامج المالي وبرنامج المستودعات والذي تم إعداده وتطويره بناءً على معطيات العمل المحاسبي لدى الجمعية واستند في عمله إلى منخلات ومخرجات العمل المالي

مشروع الحقيبة المدرسية، لجنة تدريب أبناء الأسر، لجنة دراسة الحالات الخاصة، لجنة تقييم الأخطاء العينية، لجنة توحيد أوقات الدوام بالفروع، لجنة كسوة وهدية العيد،

وتفعيل دور مدراء فروع الجمعية من خلال إشراكهم وأخذ آرائهم في العديد من سياسات الجمعية الداخلية، وذلك من خلال الاجتماعات الدورية التي تعقد بحضور جميع مدراء الفروع كما عززت الأمانة دور مدير الفرع من خلال فرض سلطته الرقابية بصورة أكبر مما كانت عليه سابقاً على النواحي المالية والإدارية في الفرع من خلال جعله مكان المتابعة الأول والأخير في جميع الأمور المالية والإدارية التي تتم في الفرع بالإضافة إلى إشراكه بصورة قاعلة وأساسية في رسم سياسة الجمعية العامة من خلال وضع الخطة السنوية للفرع.

* تنتهج الجمعية سياسات تطويرية عدة في نظام الرقابة المالية والعمل المحاسبي، وغيرها، فهل يمكن لقاء الضوء على هذين النظامين؟

- كانت الجمعية في بدايتها مبررات خيرية متفرقة فتفكر إلى التنظيم الإداري والمالي الذي يخولها ممارسة عمل مؤسسي منظم ومحكم، وبعد توحيد عمل تلك المبررات تحت مظلة جمعية البر بالرياض وأصبحت كفروع لها فقرة طويلة من الزمن متجانبة في عدد من التنظيمات ومن أبرزها (التنظيم المالي والمحاسبي) فرأت الإدارة العامة جعل هذا الأمر ضمن أولوياتها التي تهدف إلى توحيد عمل الفروع مع الإدارة العامة وواجهت في هذا الأمر صعوبات بالغة لكن بفضل الله تعالى ثم بجهود المحصلين من الأمانة العامة استطاعت خلق بيئة عمل محاسبية موحدة ومكاملة تنصف بالسهولة واليساسة في الإجراءات إلى جانب الدقة المتناهية في مراجعة الأوراق والمستندات المالية. وتأتي ذلك من خلال أنه عملت الأمانة العامة في بداية الأمر على التعرف بصورة دقيقة على الإجراءات المالية المتبعة في كل فرع من فروع الجمعية على حدة وخلق ذلك تصوراً واضحاً لديها عن الفروقات والتباينات في العمل المالي

فيها إضافة إلى استحداث عدد من الخصائص والميزات في البرنامج الجديد والتي لم تكن موجودة على البرنامج المالي القديم ومن أهمها القدرة على استخراج التقارير بـصُور مختلفة وكذلك قابليته للتحديث والتطوير وجاهزيته لعملية الربط الشبكي بين الفروع.

* تقديم المساعدات بطريقة إلكترونية لصالح الأسر المحتاجة يجنبها كثيراً من المتاعب خاصة في حالة الأسر التي ليس لها عائل فما هي أهم المساعدات الإلكترونية التي تقدمها الجمعية لصالح المستفيدين من برامجها؟

- عملت الأمانة العامة على ضمان الحفاظ على كرامة المستفيد المسجل في الجمعية وعدم إشعاره بوجود فروقات بينه وبين غيره من أبناء المجتمع لما لئلك من آثار نفسية سلبية على جميع أفراد الأسرة فقد عكفت الأمانة على دراسة السبل التقليدية المتبعة في صرف المساعدات المخصصة للأسر المسجلة لديها وسبل تطويرها لتتواءم مع توجه الأمانة في هذا المجال وتخصّصت هذه الجهود على عقد اتفاقيات تعاون مع بعض المصارف البنكية، فقد تضمنت الاتفاقية مع المصارف إطلاق بطاقة البر الإلكترونية والتي يستطيع من خلالها المستفيد صرف مستحقاقه المالية من الجمعية بواسطة نقاط الصراف الآلي الخاصة بالبنك بدلاً عن طريقة الصرف التقليدية والتي بموجبها يحضر المستفيد إلى مقر الفرع لاستلام هذه الإعانات، وشركات غذائية، وتضمنت الاتفاقية مع هذه الشركات إطلاق البطاقة الإلكترونية لصرف المواد الغذائية شهرياً عن طريق جميع فروع الشركة وبواسطة البطاقة التي يودع فيها شهرياً مبلغ مالي على حسب فئة الأسرة وعدد أفرادها بحيث تستلمع الأسرة استخدام هذه البطاقة في تأمين مستلزماتها الغذائية الشهرية بدلاً عن الطريقة التقليدية في الصرف والتي تعتمد على حضور رب الأسرة إلى مقر الفرع لاستلام المساعدات الغذائية الخاصة بالأسرة. وقد بلغ إجمالي ما قدم شهرياً كمساعدة مالية تشمل مساعدة الإيجار وتسديد فواتير الخدمات ومساعدات مالية « ٣,٠٠٠,٠٠٠ » ثلاثة ملايين شهرياً أي ما يقرب ٤٠ مليون سنوياً.

* ما هي أهم المشاريع الخيرية التي تقدمها الجمعية في شهر رمضان الكريم؟

- مشروع تفتلر صائم الذي يتم الاستعداد للمشروع قبل شهر رمضان المبارك بحوالي شهرين، حيث يتم استقبال طلبات التفتلر في المنطقة التابعة لكل فرع ومن ثم تقوم فروع الجمعية بتوفير وجبة إفطار متكاملة يتم توزيعها على الأسر المستفيدة من خدمات الجمعية كما تقوم الجمعية بتوفير إفطار عابر سنبل وذلك بالتعاون مع المساجد.